

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (54-94) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها -

00:00:07

كبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوها ربهم وانهم اليه راجعون يقول تعالى امرا عبيده فيما يؤملون من خير الدنيا والآخرة بالاستعانة بالصبر والصلوة كما قال مقاتل بن حيان في تفسير هذه الآية - 00:00:36

استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض والصلوة فاما الصبر فقيل انه الصيام نص عليه مجاهد قال القرطبي وغيره ولهذا يسمى رمضان شهر الصبر. كما نطق به الحديث وقال سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن جري بن كلي جريج - 00:01:03

عن جري بن كلبي عن بنى سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصوم نصف الصبر وقيل المراد بالصبر الكف عن المعاشي ولهذا قرنه باداء العبادات واعلاها فعل الصلوة. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال - 00:01:33

حدثنا عبيد الله بن حمزة بن اسماعيل. عبيد عبيد الله عبيد الله ايه الطبعات الاولى ثلاثة رحمة الله عبيد الله قال حدثنا عبيد الله ابن حمزة ابن اسماعيل قال رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا - 00:02:00

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فبقوله جل وعلا واستعينوا بالصبر والصلوة ما ورد في تفسير الصبر كله لا تنافي ولا تناقض فيه المراد بالصبر ما تشمله هذه الكلمة - 00:02:56

من صبر على طاعة الله وصبر عن معصيته وصبر على اقداره فهو اشمل واعم مما ذكر والسلف احيانا يفسرون بالمثال وبالفرد من افراد العام كما فسروا الصبر هنا بالصيام ولا شك ان - 00:03:19

الصيام به صبر ويعود الانسان على الصبر ويجلبها عليه لأن فيه كف النفس عن الشهوات من الاكل والشرب وغيرهما من المفطرات والصلوة معروفة يستعن بها لأن النبي عليه الصلوة والسلام كان اذا حزبه امر - 00:03:43

فزع الى الصلوة نعم قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن ابي سنان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن منه الصبر عن محارم الله - 00:04:06

قال وروي عن الحسن البصري نحو قول عمر وقال ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد ابن مالك انك فيه عطاء المالك بنى دينار. تفضل ايه - 00:04:27

يعني هو موجود في كل الاصول ولذلك قال المعلق ولعله صبغ قلم من المصنف رحمه الله نعم الله هل يسلم للمصنف؟ شو؟ هل يسلم هالكلام المصنف؟ كان في جميع الاصول - 00:04:59

مالك؟ ايه محاط العطاء بمراجعة الاصول ما اصول الكتاب اصول كتب الترجم واصول التي خرج منها ابن كثير الخبر يقول وقع في سائر الاصول مالك وهو خطأ. ايه لانه بمراجعة اصول المصادر التي رجع اليها بن كثير - 00:05:35

صواب وعطاء هم واما جميع نسخ تفسير ابن كثير مالك فيكم سبق قلم من المصلب رحمه الله شو المانع كل الاصول مالك حتى النسخ الخطية كلها مالك هذا كلام المحقق - 00:06:05

محققة له بعد الرجوع بعد التحقيق والتحقق نعم عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه. وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه الا الصبر - 00:06:36

وقال ابو العالم وهو يتقطع ويتحسر ويتجمل ولا يرى من اه من يراه انه غير صابر محتسب لذلك يقول الشاعر وتجلي للشامتين اريهم النيل ريب الدهر لا انتفع بتجدد شيء والصبر الناشئ عن اليقين - 00:07:03

والايمان شيء اخر لكن اذا تجلد وصبر له اجر هذا الصبر فرق بين الصبر والرضا ناشئ عن اليقين رضا بما قدر الله والا يكون اختيارك احب اليك من اختياره هذى عاد منزلة - 00:07:32

لما يلقاها كل احد مع ان القلب يحزن كما كان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات ابراهيم والعين تدمع ولكن العبرة بما يترتب على ذلك والذي خطأ اهل العلم من ضحك - 00:07:59

لما مات ولده ويبين انه يبقى ليبيين ان موته افضل من بقائه لان هذا اختيار الله جل وعلا قالوا لا ليس باكميل من حال النبي عليه الصلاة والسلام نعم وقال ابو العالية في قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة - 00:08:22

قال على مرضاة الله وعلموا انها واعلموا انها من طاعة الله واما قوله والصلوة فان الصلاة من اكبر العون على الثبات في الامر كما قال تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة - 00:08:48

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ولذكر الله اكبر وقال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عكرمة بن عن محمد بن عبدالله - 00:09:14

الدؤلي قال قال عبد العزيز اخو حذيفة قال حذيفة يعني ابن اليمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى ورواه ابو داود عن محمد بن عيسى عن يحيى بن زكريا عن عكرمة بن عمار كما سيأتي - 00:09:36

وقد رواه ابن حرير من حديث ابن جريج عن عكرمة ابن عمار عن محمد ابن عبيد ابن ابي قدامة عن عبد العزيز بن اليمان عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - 00:10:03

الى الصلاة ورواه بعضهم عن عبد العزيز ابن اخي حذيفة ويقال اخي حذيفة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن نصر المرزو المروزي في كتاب الصلاة حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود اسمه اسمه تعظيم - 00:10:23

قدر الصلاة كتاب اسمه تعظيم قدر الصلاة وهو مطبوع نعم سند مجلدات ثلاث مجلدات تعظيم قدرة الصلاة نعم حدثنا سهل بن عثمان ابو مسعود العسكري قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة - 00:10:48

حدثنا سهل بن عثمان بن مسعود ابو مسعود العسكري قال حدثنا يحيى بن زكر بدون ابو مسعود مثل ما عندي انا نعم ها؟
شيقول مم ايش معك من الطبعات - 00:11:25

ايه رب مسعود نعم قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال حدثنا عكرمة بن عمار قال محمد بن لله الدؤلي. قال عبد العزيز قال حذيفة رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب - 00:12:04

ومشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه امر صلى حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق صح تعلقه بالله لم تشغله الظروف القاسية - 00:12:55

عن اللجاج اليه بعض الناس اذا حزبه امر ما ادري وش اسوى يضطرب قد تصرف تصرفات لا تليق بعاقل لكن من كان قلبه معلق بالله يختلف الله المستعان احد من طلاب العلم والاخيار اصيي بمرض فشفي منه ثم عاد اليه - 00:13:22

ثم قيل له ان جاءك الثانية ترى ما فيه شفاء. قالوا اطباء ووقع اشتباه انه اصيي به مرة ثالثة يقول الله لي من غير شعور اصرخ ويجرس شعره ويضرب نفسه - 00:13:51

من غير شعور. نسأل الله العافية مع انهم من طلاب العلم من الاخيار والله المستعان لكن من ربى نفسه على التعلق بالله في السراء والنظراء لم تؤثر فيه الاحداث والله المستعان - 00:14:10

والكلام النظري تراه سهل وميسر يعني في حال الساعات كل يدعي لكن الكلام في اذا وقع الفأس بالرأس على ما يقولون قال حدثنا

ابي قال حدتنا شعبة عن ابى اسحاق - 00:14:32

سمع حارثة سمع حارثة بن المضرب سمع عليا رضي الله عنه يقول لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا نائم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويذعن حتى اصبح - 00:14:51

قال ابن جرير وروي عنه عليه الصلاة والسلام انه مر بابي هريرة وهو منبطح على بطنه فقال اشكر درة درد دردة درد اشكب درد جوج مش كده كلب فارسي - 00:15:13

فقال له اش كتب درد وفيه مجمع البحارق والاسكتب ده دم لكن اللي صححه الشيخ محقق لهذا الكتاب محمد رشيد اسكندرت واثبت ايه اشكال نعم ومعناه ايوجعك بطنك؟ قال نعم. قال قم فصل فان الصلاة شفاء - 00:15:41

قال ابن جرير وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن ابراهيم. خرج الحديث موقوف على روي بصيغة تمريض ويقول حقووا هو حديث منكر اخرجه ابن ماجة ابن القطان الآخر شلون - 00:16:37

باب الرسول صلى الله عليه وسلم كيف رواه البخاري في تاريҳهم يعني هو الذي قال لغيره ابو هريرة رأى رجل منبت على بطنه فقال له ذلك نعم قال ابن جرير وقد حدثنا محمد بن العلاء ويعقوب بن ابراهيم - 00:17:25

محمد ابن الفضل مقاتلون الفضل وهو خطأ ظاهر صوابه ابن علي قال حدثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن أخيه ابن عباس نعي اليه اخوه اخوه قثم وهو في سفر فاسترجع ثم تنجي عن الطريق فانما - 00:17:59

صلى ركعتين اطال فيما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج واستعينوا بالصبر والصلوة. قال انهم معونتان - 00:18:38

على رحمة الله والظمير في قوله وانها عائد الى الصلاة. نص عليه مجاهد واختاره ابن جرير اقرب مذكور والظمير يناسب سبها مؤنث ويبعد العود على الصبر لانه مذكرة نعم واختاره اراد الاثنين لقال وانهما - 00:19:03

بتيجي الاحتمالات كلها واختار على الوصية هذه الوصية وهي الاستعانة بالصبر والصلوة تعود على حسان نعم واختاره ابن جرير ويحتمل ان يكون عائدا على ما دل عليه الكلام. وهو الوصية بذلك كقوله تعالى - 00:19:30

في قصة قارون وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون وقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه - 00:19:59

عداوة كانه ولی حمیم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظیم اي وما يلقى هذه الوصية الا الذين صبروا وهذه الخصلة نعم. وما يلقاها اي يؤتها ويلهمها الا ذو حظ عظیم - 00:20:22

وعلى كل تقدير فقوله تعالى وانها لكبيرة. اي مشقة اي مشقة ثقيلة الا على الخاشعين قال ابن ابی طلحة عن ابن عباس يعني المصدقین بما انزل الله. وقال مجاهد المؤمنین حقا - 00:20:49

قال ابو العالية الا على الخاشعين الخائفين. وقال مقاتل بن حيان الا على الخاشعين يعني المتواضعين ما الفرق بين من دخل في صلاته وهو لا يدری ماذا يفعل هذا لا شك انها ثقيلة عليه - 00:21:10

وكل دقة تفوت في هذه الصلاة التي لا يلقي لها بال تكون اثقل عليه من الساعات لكن الخاشع المقرب المختب الذي يشعر بأنه امام وبين يدي ربه جل وعلا يناجيه هذا لو - 00:21:32

يستمر الامام ويطول ما طول ما ماقلق ولا ثقلت عليه وشواهد الاحوال موجودة في الواقع شباب كبار سن يناهزون المئة وبعدهم التسعين ومع ذلك اذا خفف الامام غضبوا عليه - 00:21:52

يغضبون عليه وشباب في الخامس والعشرين والثلاثين اذا زاد الامام قراءة اية تناولوه بالستتهم الله المستعان نعم وقال الظحاک وانها لكبيرة. قال انها ثقيلة الا على الخاضعين لطاعته. الخائفين سطواته المصدقین بوعده ووعيده - 00:22:20

وهذا يشبه ما جاء في الحديث لقد سألت عن عظیم وانه ليسير على من يسره الله عليه وقال ابن جرير معنی الایة واستعينوا ایها الاخبار من اهل الكتاب بحبس انفسکم على طاعة الله - 00:22:55

وباقامة الصلاة المانعة من الفحشاء والمنكر المقربة من رضا الله تعالى العظيمة اقامتها الا على المتواضعين المستكينين لطاعته المتذللين من مخافته ايه هكذا قال والظاهر ان الاية وان كانت خطابا في سياق انذاربني اسرائيل. فانهم لم يقصدوا بها على سبيل التخصيص - [00:23:15](#)

وانما هي عامة لهم ولغيرهم. العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وفي القصص قصص القرآن كلها عن امم مضت خلاص انتهى ثم قيل مضى القوم ولم يرد به سوانا نعم. احسن الله اليك - [00:23:46](#)

كل كل ما تحتوي يحتمله اه عمى نعم وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هذا من تمام الكلام الذي قبله اي ان الصلاة او الوصاة لثقلة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا رب - [00:24:12](#)

بهم اي يعلمون انهم محشورون اليه يوم القيمة معروضون عليه. وانهم اليه راجعون اي امورهم راجعة الى مشيئته. يحكم فيها ما يشاء بعدله. فلهذا لما بالمعاد والجزاء سهل عليهم فعل الطاعات وترك المنكرات - [00:24:42](#)

فاما قوله والمراد بالرجوع يعني بالبعث بعد الموت نعم فاما قوله يظنون انهم ملاقوا ربهم. قال ابن جرير رحمه الله العرب قد تسمى اليقين ظن والشك ظن نظير تسميتهم الظلمة صدفة والظباء صدفة والمغيث صارخا والمستغيث صارخا - [00:25:10](#)

وما اشبه ذلك من الاسماء التي يسمى بها الشيء وضده. كما قال دريد بن الصمة فقلت له ظنوا بالفي مدح صراطهم في الفارسي المسرد يعني بذلك تيقنوا بالفي مدح يأتيكم - [00:25:39](#)

وقال عميرة بن طارق خويا ايضا نعم فان تعذروا قومي واقعد فيكم واجعل مني الظن غيبا مرجما يعني واجعل مني اليقين غيبا مرجما قال والشواهد من اشعار العرب وكلامها على ان الظن في معنى اليقين اكثر من ان تحصر. وفيما - [00:26:03](#)

قلنا لمن وفق لفهمه كفاية ومنه قول الله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا وانهم مواقعوها ثم قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان عن جابر عن - [00:27:06](#)

واحد قال كل ظن في القرآن يقين. اي ظننت وظنوا وحدثني المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو داود الحفري الحفري الحفري من الجبri اعلن التعليق حطوه بين ما اعلق عليها - [00:27:29](#)

قال حدثنا ابو داود الحفري عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كل ظن في القرآن فهو علم وهذا سند صحيح وقال ابو جعفر الرازى ان بعض الظن اثم - [00:28:03](#)

ان بعض الظن اثم ينطبق عليه هذا الكلام وعلى كل حال الذي يحمل على تأويل الظن بالعلم هو ان اليمان بالبعث لابد فيه من القطع - [00:28:26](#)

ولا يكفيه الظن ولا يكفي به الظن الذي هو الاحتمال الراجح. ما يكفي مع التردد وفي احتمال اخر لابد من اليقين والعلم الذي لا يحتمل النقيض هذه اركان اليمان اذا تردد فيها قال معناه انه - [00:28:48](#)

ما من ايمانا جازما يقينيا قطعيا فهذا الذي يحمل على تأويل الظن بالعلم وقد جاء في لغة العرب ما يدل عليه وهذه الآيات كذلك والا فالاصل ان الظن الاحتمال الراجح - [00:29:09](#)

والعلم هو الذي لا يحتمل النقيض والشك الاحتمال المساوي والوهم الاحتمال المرجوح نعم اه ما دام وارد في لغة العرب وفي افصح الكلام انت تبي من حيث نعم هو السر - [00:29:28](#)

من ايات هذا اللفظ على هذا هذا ترجع فيه الى اه كتاب الخطيب الاسكافي اللي هو درة التنزيل وغرة التأويل يذكر مثل هذا الكلام نعم وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يظنون انهم - [00:29:59](#)

ملاقوا ربهم قال الظن ها هنا يقين وقال ابن ابي حاتم وروي عن مجاهد والسدى والربيع ابن انس وقناة نحو قول ابي العالية وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم علموا انهم - [00:30:27](#)

ربهم كقوله اني ظننت اني ملتق حسابية يقول علمت وكذا قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قلت وفي الصحيح ان الله تعالى يقول

للعبد يوم القيمة الم ازوجك؟ الم اكرمك؟ الم - 00:30:53

اسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربيع تربة وادرك ترأس وتربيع فيقول بلى اي رب. فيقول الله تعالى افظنت انك ملاقي؟ فيقول لا فيقول الله اليوم انساك كما نسيتني وسيأتي مبسوطا عند قوله تعالى نسوا الله فنسفهم ان شاء الله تعالى والله تعالى اعلم -

00:31:16

يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فظللتكم على العالمين ليذكروهم تعالى بسالف نعمه على ابائهم واسلافهم. وما كان فظلكم به من ارسال الرسل منهم وانزال الكتب عليهم وعلى سائر الامم من اهل زمانهم. كما قال تعالى ولقد اخترناهم -

00:31:58

هم على علم على العالمين. يعني على عالم زمانهم والا فهذه الامة افضل وخير منه نعم وقال تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء - 00:32:28

او جعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال في تفسير قوله وجعلكم ملوكا كل واحد عنده زوجة بيت واولهاد يغلق البيت عليهم يكون ملكا عليهم جعلهم ملوكا بهذه الصفة - 00:32:49

وهذا مما امتن الله به عليهم وعلى من جاء بعدهم امتنا اكرمت باكثر من هذا نعم ها؟ بدون خادم كل ما يحتاج اليه قال ابو جعفر الرازى عن الرفيع بن انس عن ابي العالية في قوله تعالى واني فضلتم على - 00:33:16

قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان. فان كل زمان عالم وروي عن مجاهد والربيع بن انس وقتادة واسماعيل بن ابي خالد نحو ذلك - 00:33:40

ويجب الحمل على هذا لان هذه الامة افضل منهم الامة لان هذه الامة افضل منهم لقوله تعالى خطابا لهذه الامة كنتم خير امة اخرجت الناس تأمرن بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم - 00:34:02

بسبب التفضيل والخيرية هذه الخصلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا تخلينا عنها زالت هذه الغيبة بنو اسرائيل جاء لعنهم لانهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه نعم وفي المساند والسنن عن معاوية مساند ومسانيد كل واحد - 00:34:31

عن معاوية بن حيدة القشيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت توفون جد باهز بن حكيم نعم انت توفون سبعين امة انت خيرها واكرمها على الله والاحاديث في هذا كثيرة تذكر عند قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت الناس - 00:35:04

وقيل المراد تفضيل بنوع ما تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الناس ولا يلزم تفضيلهم مطلقا. لان التفضيل بخصلة او بخاصية واحدة لا يقتضي التفضيل المطلق كما هو معلوم - 00:35:35

يعني كون ابراهيم عليه السلام اول من يكسى يوم القيمة لا يعني انه افضل من محمد عليه الصلاة والسلام وكون موسى اول من تنشق عنه الارض محمد عليه الصلاة والسلام - 00:35:58

يقول فاذا موسى فقائم او باطش بقائمة العرش لا ادري ام بعث قبلي ام جوزي بصاقة الطور لا يعني انه افضل من محمد لان هذه خصلة في مقابل خصال كثيرة - 00:36:16

نعم وقيل المراد تفضيل بنوع ما من الفضل على سائر الناس. ولا يلزم تفضيلهم مطلقا. حكا فخر الدين الرازى وفيه نظر وقيل انهم فضلوا على سائر الامم لاشتمال امتهن على الانبياء منهم حكا القرطبي في - 00:36:33

بتفسيره وفيه نظر لان العالمين عام يشمل من قبلهم ومن بعدهم من الانبياء. فابراهيم قليل قبلهم وهو افضل من سائر انبيائهم ومحمد بعدهم وهو افضل من جميع الخلق سيد ولد ادم في الدنيا والآخرة. صلوات الله وسلامه عليه - 00:37:03

واتقوا يوما لا تجزي نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا اهم ينصرون بحث فخر الدين الرازى ها هنا مع المعتزلة في اثبات الشفاعة فاورد لهم شبهها واجاب عنها - 00:37:33

هذا ما هو بعندى مم زايد ابو تسعه ما يقارب تلات اسطر طيب وکأنه اليق نعم قلت وقد بسطت الكلام على الاحاديث المتواترة في الشفاعة واقسامها وتعادها وانواعها في في كتابنا البعث والنشور والله الحمد والمنة - 00:37:56

لما ذكرهم الله لما ذكرهم تعالى بنعمه اولا عطف على ذلك التحذير من حلول نقمهم بهم يوم القيمة
لا تجزي نفس عن نفس شيئا - 00:38:59

اي لا يغنى احد عن احد كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى وغیرها لكل امرى منهم يومئذ شأنه يغنىه. وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم
واخشو يوما لا لي والد عن ولده - 00:39:19

ولما مولود هو جاز عن والده شيئا فهذا ابلغ المقامات ان كلما ذكرهم الله تعالى بنعمه للحث على لزومهم الطاعة والاستقامة شكرها لهذه
النعم لما لم يستجيبوا خوفهم نعم فهذا ابلغ المقامات ان كلما من الوالد وولده لا يغنى احدهما عن الاخر شيئا - 00:39:42

وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يعني عن الكافرين كما قال فمات ولعل قراءته بالكثير لانه يقرأ بقراءة نافع ها هما ذكرنا مارا
الذين يطبعون الكتب التي اصحابها على قراءة وعلى رواية - 00:40:17

صحيحة ثم يأتي من يطبع الكتاب ويطبع على قراءته هو التصرف في الكتاب مثل ما ذكرنا امثلة كثيرة من تفسير القرطبي وفتح
الباري وهذا التفسير وغيره من الكتب. سم وقوله تعالى وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة - 00:40:52

يعني عن الكافرين كما قال الكاذبين منها على الكهرباء شفاعة على الكافرين بقلوب من من ها من علق عليه شيء
ها يشفع لهم ايه لا يقبل منها شفاعة - 00:41:19

كأن المفسر رأى ان من بمعنى عن لان المشفوع لهم هم الكافرون وانهم لا يشفعون لا يطلب منهم شفاعة هم لا يشفعون لغيرهم يقول
من النفس ها؟ نفس لا يقبل منها شفاعة عن الكافرين - 00:41:57

تجزي نفس عن نفس شيئا لا يقبل منها عن النفس المذكورة هم للولد يشفع لوالده ولا الوالد يشفع لولده. ها عن الافضل الى هو اول
الاصل يقبل منها يعني اللي يتصور ان الكافر بيشفع - 00:42:20

لا لكن تفسير من بعن هذا مسطروح اليه المؤلف ولذلك قال عن الكافرين كأنه فسر او جعل معنى من هنا عن للكافرين او ان ايه انت
لابد ان تتعلق ها - 00:42:53

راه للكافرين من الكافرين اناس اخرين او منهم. الشفاء الشفاعة نوع من الدفاع عنهم فانت لابد تظمن الفعل وتظمن الحرف في هذا
المقام. نعم يعني عن الكافرين كما قال فما تفعهم شفاعة الشافعيين. وكما قال عن عن اهل النار فما - 00:43:25

انا من شافعيين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يؤخذ منها عدل اي لا يقبل منها فداء. كما قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به. وقال ان - 00:43:54

الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميما ومثله معه ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم.
وقال قال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. وقال فالليوم لا يؤخذ منكم فدية تبذل - 00:44:18

شيء تفتدي به مهما كان لا يقبل ولا يؤخذ منها نعم وقال فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم الاية
فاخبر تعالى انهم ان لم يؤمروا برسوله ويتبعوه على ما بعثه على ما بعثه به - 00:44:45

ووافوا الله يوم القيمة على ما هم عليه. فإنه لا ينفعهم قربة قريب ولا شفاعة ذي جاه ولا يقبل منهم فداء ولو بملئ الارض ذهبا. كما
قال تعالى من قبل ان يأتي يوم - 00:45:19

لا بيع فيه لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقال لا بيع فيه ولا خلل قال سنيد حدثني حجاج قال حدثني ابن جريج قال مجاهد قال
ابن عباس ولا يؤخذ - 00:45:39

منها عدل قال بدل والبدل الفدية وقال السدي اما عدل فيعدلها من العدل فيعدلها. فيعدلها من العدل يقول لو جاءت بملئ الارض ذهبا
تدى به ما تقبل منها نعم. فيأخذها من الاذان - 00:46:00

الموضوع من الاعضاء فيعدلها من العدل ركاكه اسلوب وال العذاب له وجه ان يفديها نعم وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
وقال ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله ولا يقبل منها عدل يعني فداء - 00:46:34

قال ابن ابي حاتم وروي عن ابي مالك والحسن وسعيد ابن جبير وقتادة والربيع ابن انس نحو ذلك وقال عبد الرزاق ابنا الثوري عن

الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي رضي الله عنه - 00:47:25

في حديث طويل قال والصرف والعدل التطوع والفربيضة وكذا قال الوليد بن موسى في الحديث لم يقبل من صرف ولا عادل نعم وكذا قال الوليد بن مسلم عن عثمان بن ابي العاتكة عن عمير بن هانئ وهذا القول غريبها هنا - 00:47:46
والقول الاول واظهروا في تفسير هذه الاية. وقد ورد حديث يقويه وهو ما قاله ابن جرير تثنى نجيح ابن ابراهيم. قال حدثنا علي بن حكيم قال حدثنا حميد بن عبدالرحمن عن ابيه - 00:48:15

عن عمرو ابن قيس الملائي الملائي عن رجل من بنى امية من اهل الشام احسن عليه الثناء. قال قيل يا رسول الله ما العدل؟ قال العدل والفدية وقوله تعالى ولا هم ينصرؤن اي ولا احد يغضب ما الفرق بين القولين - 00:48:35
الاول والثاني من يقصد اول يكون الثاني ما يقدمه في دنياه والاول في اخرته تقدم فداء في الآخرة او اذا كان يقصد الثاني ما جاء بالصرف والعدل كانه جعل الفدية هو القول الثاني - 00:49:04

بصوا ما يملك نعم وقوله تعالى ولا هم ينصرؤن اي ولا احد يغضب لهم فينصرهم وينقذهم من عذاب الله كما تقدم من انه لا يعطف عليهم ذو قربة ولا ذو جاه. ولا يقبل منهم فداء. هذا كله من جانب - 00:49:45
تلطف ولا لهم ناصر من انفسهم ولا من غيرهم كما قال فما له ومن قوته ولا ناصر اي انه تعالى لا يقبل فيمن كفر به فدية ولا شفاعة ولا ينقطع ولا - 00:50:33

ينقطع احدا من عذابه منقذ يوقظ ولا ينقدر الناس ولا ينقدر احدا من عذابه منقذ. ولا يخلص منه احد ولا ينقطع ما هو ب الصحيح ما لها وجه اللي عندك - 00:50:55

ينقض له وجه؟ لا ليس لها وجه نعم ولا يخلص منه احد ولا يغيره منه احد. كما قال تعالى وهو يجيز ولا يجاري عليه وقال في يومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد. وقال - 00:51:32

ما لكم لا تناصرون بل هماليوم مستسلمون وقال فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الله. بل ظلوا عنهم ذلك افکهم وما كانوا يفترون وقال الظحاح عن ابن عباس في قوله تعالى ما لكم لا تناصرون ما لكم اليوم لا تمانعون - 00:52:00
منا هيهات ليس ذلك لكم اليوم قال ابن جرير وتأويل قوله ولا هم ينصرؤن. يعني انهم يومئذ لا ينصرهم ناصر كما الا يشفع لهم شافع ولا يقبل منهم عدل ولا فدية - 00:52:29

بطلت هنالك المحاباة واضمحللت الرشى والشفاعات وارتفع من القوم التعاون والتناصر وصار الحكم الى العدل الجبار الذي لا ينفع لديه الشفاعة والنصراء ويجزي بالسيئة مثلها وبالحسنة اضعافها وذلك نظير قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون. ما لكم لا تناصرون. بل هم - 00:52:51

والاليوم مستسلمون من هنا يأتي كلام آآ منقول عن الرازي ها؟ نعم هنا بعثوا لنا الشر من ظمن النهاية مع النهاية - 00:53:25